

## صيغ الأمر في العربية والتركية من خلال الترجمة التركية لمعاني سورة الكهف دراسة تقابلية تطبيقية

أ.د/ عبده زيدان علي احمد

استاذ مساعد قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية  
كلية التربية-جامعة المنصورة

ملخص البحث :

يقوم البحث على فرضين رئيسيين هما :

- ١ - لصيغ الأمر في العربية خصائص تميزها عن نظيرها في التركية
- ٢ - إشكالية ترجمة معاني سورة الكهف إلى التركية وخاصة ما جاء في السورة من صيغ الأمر .

ويشتمل البحث على ثلاثة عناوين رئيسية هي :

- ١ - صيغ الأمر وأمثلتها في سورة الكهف .
- ٢ - صيغ الأمر في اللغة التركية وترجمة أمثلتها في سورة الكهف .
- ٣ - الدراسة التقابلية .

وكانت بعض نتائج البحث كالتالي :

- ١ - إن لغة القرآن معجزة في مبناها بما يجعلها مستحيلة التطابق مع اللغة التركية ، عند نقل صور وصيغ الأمر من القرآن إلى اللغة التركية كما في الأمثلة من سورة الكهف . في : المثال الأول ، والثاني وكذلك في ترجمته للفعل (واتلو) الى اقرأ فهناك فرق بين التلاوة والقراءة . وإن كانا شبه مترادفين
- ٢ - إن لغة القرآن معجزة في معناها ، فرغم استحالة نقل معاني ودلالات الأمر في سورة الكهف إلى اللغة التركية فإن رسالة هذه الأوامر تحققت في سلوك وقناعات الترك من خلال الترجمة . كما في ينشر ويهيئ . وإن أخطأ المترجم أيضا في جعل الفعل (ليعلموا) اللام فيها للأمر وهي للتعليل .
- ٣ - ورد الفعل (قل) ثماني مرات ، أمر من الله لمحمد - صلى الله عليه وسلم - منها سبع مرات المراد بها أمته ، ومرة واحدة الأمر فيها خاص بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد فطن المترجم لذلك عند ترجمته . (de) أما غيره فترجمته (de ki)
- ٤ - كما أن هناك صورة من صور الأمر خاصة بالغايب مفردا وجمعا في التركية فكذلك في العربية تأتي صيغة لام الأمر قبل المضارع للغائب أيضا . وتأتي للمخاطب الحاضر وقد جاء الأمر للغائب في المثال الخامس والسادس والسابع . وإن كان المأمور بذلك حاضرا لكنه غير معلوم . ومنه في المثال السادس عشر والسابع عشر "وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" وهنا أمر للمفرد الغائب دون تحديد . فهو عام وشامل لكل الناس له حرية اختيار الإيمان أو الكفر . وجاء بصيغة الأمر هنا لتأكيد الاختيارية وأن الناس بين هذين الاختيارين لا ثالث لهما . ثم تأتي خاتمة السورة بأمر من هذا النوع فيه حسن الختام وما يتمناه الله لعباده ، وما يجب عليه أن يكون المؤمن (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) . وكان من يخالف ذلك يكن مشركا .

Abstract

**The research is based on two main hypotheses:**

- 1- Arabic imperative forms have characteristics that distinguish them from their Turkish counterparts
- 2- The problem of translating the meanings of *Surat Al-Kahf* into Turkish, especially the imperative forms presented in the surah.

**The research consists of three main subtitles:**

- 1- Imperative forms and their examples in *Surat Al-Kahf*.
- 2- Imperative forms in Turkish and the translation of their examples in *Surat Al-Kahf*.
- 3- The contrastive stude research results were as follows:
  - 1- The language of the Quran is miraculous in its structure, which makes it impossible to be identical with the Turkish language when the conveying of the Imperative forms and variations from the Quran to the Turkish language was attempted, as in the examples of *Surat Al-Kahf*- in the first and second examples, as well as in the translation of the verb '*recite*' [*Itlu*] to '*read*' [*iqra*'], as there is a difference between recitation and reading, even if they are near synonymous.
  - 2- The language of the Quran is miraculous in its meaning– despite the impossibility of conveying the meanings and connotations of the imperative form in *Surat Al-Kahf* into the Turkish language; the message of these commands was realized in the behavior and convictions of the Turks through the translation. As in the verbs '*spread*' [*yanshur*] and '*prepare*' [*yohaye*'], even though the translator mistook the morpheme [*le*], prefixed for either causation or forming the imperative form of the verb, for the imperative usage instead of its correct causal usage, in his translation of [*le-ya'lamu*] '*so they know*'.
  - 3- The im NJperative verb '*say*' [*qul*] occurs eight times- as an order from God to Muhammad -- Peace be Upon Him--. In seven times out of the eight, the intention was to relay the commandment to his [*Umma*] (*the collective community of Islamic people*), and in the eighth case, the command was specific to Muhammad -- Peace be Upon Him--, of which the translator took note in his translation, using '*say*' [*de*] while other translators misconstrued it as they translated it into '*say/relay that*' [*de ke*].
  - 4- Similar to the Turkish usage of Imperative forms for the singular and plural third person, so does Arabic in its usage of the prefix morpheme [*le*], (that, when prefixed to a third person verb in the present tense, forms the imperative mood in the third person). It can also be prefixed to a second person verb in the present tense to form the imperative mood in the second person. In the examples 5, 6, and 7, the imperative mood was in the third person, even

though the speech was directed at a present person but it wasn't specified: (So send one of you with these silver coins of yours to the city, and **let him find** which food is the purest, and then **bring** you provisions from it. **Let him be** 'exceptionally' cautious, ... ). Also in examples 16 and 17, the speech was directed at the impersonal 'who', so the third person was used (And say, "The truth is from your Lord, so whoever wills - **let him believe**; and whoever wills - **let him disbelieve**."), for the command was general and comprehensive to all people in their freedom of belief or disbelief, and it was in the imperative to underscore the freedom of choice and the exclusive nature of the two choices with no alternative third. The final verse of the surah concludes with an imperative form of this type (impersonal third person) - it highlights a good conclusion, what God desires of His worshippers, and what believers must adhere to: (So whoever would hope for the meeting with his Lord - **let him do righteous work** and not associate in the worship of his Lord anyone.) indicating that whoever disobeys this command, becomes a polytheist.

- ١- صيغ الأمر وأمثلتها في سورة الكهف .
  - ٢- صيغ الأمر في اللغة التركية وترجمة أمثلتها في سورة الكهف .
  - ٣- الدراسة التقابلية .
- أولاً: صيغ الأمر في اللغة العربية ، وأمثلتها في سورة الكهف
- صيغ الأمر في اللغة العربية :**

الأمر: وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام من غير كف نحو قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا } [آل عمران: ٢٠٠] .

ولا يسمى أمراً إلا إن كان صادراً ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه. فإن كان من أدنى لأعلى سمي: "دعاء". وإن كان من مساو إلى نظيره سمي: "التماساً"<sup>(١)</sup>. وإن كان الالتماس والدعاء من الصور البلاغية التي يأتي لها الأمر.

وللأمر أربع صيغ تنوب كل منها مناب الأخرى في طلب أي فعل من الأفعال على وجه الاستعلاء والإلزام، وهي:

(١) النحو الوافي لعباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ) دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة . (٤/ ٣٦٦)

#### مقدمة

يقوم البحث على فرضين رئيسين هما :

- ١- لصيغ الأمر في العربية خصائص تميزها عن نظيرها في التركية
- ٢- إشكالية ترجمة معاني سورة الكهف إلى التركية وخاصة ما جاء في السورة من صيغ الأمر .

#### سبب اختيار الموضوع :

رغبة الباحث في معالجة إشكالية من إشكاليات الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية لا سيما ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية . وجاءت سورة الكهف لتنوع صيغ الأمر بها فضلاً عن أهمية السورة للمسلم.<sup>(١)</sup>

واتبع الباحث المنهج التقابلي الذي يقوم على التقابل والتطبيق بما يناسب موضوع البحث ومجاله بهدف حل مشكلات التعليم والتعلم ومشكلات الترجمة بين العربية والتركية ولا سيما ترجمة معاني القرآن الكريم .

ويشتمل البحث على ثلاثة عناوين رئيسية هي :

(١) من الكهف إلى الكون... تأملات في سورة الكهف أحمد حسن رضوان - القاهرة - ١٩٩٠ ص ١٧-٢١

التعجيز : إذا كان الأمر يستحيل القيام به لأن  
المأمور يعجز عن تنفيذه ، نحو قوله تعالى : ( هذا خلق  
الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه ) . لقمان ١١ . وعندي  
إظهار قوة وقدرة الخالق الباهرة مع ضعف وعجز  
الإنسان رغم تكبره وتجبره .

## ٢- أمثلة الأمر في سورة الكهف :-

قوله تعالى: رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا

مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) ١ - ١٠/٢

الفاعلان صدرا من أهل الكهف طلبوا من الله عز  
وجل، وهو الذي يطلب منه في مثل هذه المواقف ؛ لأنه  
هو الذي يملك الإجابة وليس غيره. وهما فعلا دعاء  
وجاء بصيغة الأمر، فقد قيل: اعلم أن الدعاء بمنزلة  
الأمر والنهي وإنما قيل دعاء لأنه متعظم أن يُقال : أمر  
ونهي. (٣) والأمر لمن دونك ، والدعاء لمن فوقك كما أن  
من أغراض الأمر البلاغية الدعاء وهذا الدعاء من أهل  
الكهف في أمر دنياهم وألفاظه تقتضي ذلك، وقد كانوا  
علي ثقة، من رشد الآخرة، ورحمة الله، وينبغي لكل  
مؤمن أن يجعل دعاءه في أمر دنياه هذه الآية. فإنها  
كافية، ويحتمل أن يراد بالرحمة أمر الآخرة. (٤)

قوله تعالى: فَأُوْوِ إِلَى الْكَهْفِ يَتَشَرُّ لَكُمْ رَبُّكُمْ

مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا) ١٦/٣

وهو أمر من أحد أفراد أهل الكهف لمن معه ،  
بالاحتماء في الكهف لحين إيجاد مخرج وفرج من الله  
وهو التماس لأنه من أحدهما .

١ - فعل الأمر : كما في قوله \_ تعالى : { خُذْ مِنْ  
أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا } [التوبة :  
١٠٣] .

٢ - المضارع المقرون بلام الأمر : كما في قوله  
تعالى: { فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا النَّبِيِّ } [قريش: ٣]  
وتسمى: "لام الأمر" إن كان الأمر بها ممن هو  
أعلى درجة إلى من هو أدنى، و"لام الدعاء" إن كان  
كان من أدنى لأعلى، و"لام الالتماس" إن كان  
من مساو لنظيره. فتسميتها "لام الطلب" أدق من  
تسميتها: "لام الأمر" (١) وهذه الصورة تأتي  
للمخاطب والغائب والمتكلم (لتفعل - ليفعل -  
لنفعل) ويكون للمفرد بنوعيه والثنى بنوعيه  
والجمع بنوعيه .

٣ - اسم فعل الأمر: كما في قوله تعالى : { عَلَيْنَا  
أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } [المائدة:  
١٠٥] . وتكون أبلغ في الأمر وألزم من الأمر  
المباشر ، للمفرد والثنى والجمع .

٤ - المصدر النائب عن فعل الأمر كما في قوله تعالى  
: { وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ إِحْسَانًا } [البقرة: ٨٣] . وقوله:  
{ فَضَرْبَ الرِّقَابِ } [محمد: ٤] . (٢)

وقد يأتي الأمر لِمَعَانٍ آخَرَ مَجَازًا :

مِنْهَا النَّدْبُ نَحْوُ: { وَإِذَا فُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ  
وَأَنْصِتُوا }

والإباحة نحو: { فَكَاتِبُوهُمْ } نَصَّ الشَّافِعِيُّ عَلَى أَنَّ  
الْأَمْرَ فِيهِ لِلِإِبَاحَةِ وَمِنْهُ: { وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا }

والدعاء من الغافل لِلْعَالِي نَحْوُ: { رَبِّ اغْفِرْ لِي }

(٢) الكتاب لسبويه عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء،  
أبو بشر، الملقب سبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) المحقق: عبد  
السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة،  
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ١٤٢/١

(٣) البحر المحيط في التفسير ٧ أبو حيان محمد بن يوسف بن  
علي بن يوسف بن حيان أنير السدي الأندلسي (المتوفى:  
٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر -  
بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ / ١٤٥ .

(١) النحو الوافي (٤/ ٣٦٦)

(٢) مصطلحات في كتب العقائد محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد  
الناشر: درا بن خزيمة الطبعة: الأولى (ص: ١٦٥ -  
١٦٦).

ويتكلف اللطف في المعاملة حتى لا يغين ، أو يتخفي حتى لا يعرف، ولا يفعل شيئاً يؤدي إلى كشفنا<sup>(٤)</sup> فمتى وصل إلى المدينة فليقتقد أسواقها وليتخير أي أطعمتها أحل وأطهر وأجود وأكثر بركة، فليأتكم بما يسد جوعكم من الطعام، وليتكلف اللطف والاستخفاء، والدقة في استعمال الحيل حال دخوله وخروجه من المدينة حتى لا يعرفه أحد من أهلها.<sup>(٥)</sup>

ومنه قوله تعالى : **(فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رِيبَهُمْ أَعْلَمُ بِهِمُ...)** ٢١/٨

ابنوا فعل أمر وهذا الأمر فيه التماس حيث أحد المشاهدين لهم بعد أن كشف أمرهم قال ذلك حتى لا يراهم أحد وسترهم من أعين المارة وحفاظاً على أجساد الموتى

وقيل: إن الأمر كان من الحاضرين من المؤمنين والكافرين في شأن البناء<sup>(٦)</sup>.

حدث هذا التنازع من الجماعة الذين عثروا عليهم، ويبدو أنهم كانوا على مسحة من الدين، فأرادوا الحفاظ على هذه الآية الإلهية، ويصح أن يكون بمجرد أن عثروا عليهم قضى أجلهم فماتوا، وهذه قصة خلدتها القرآن الكريم لتكون آية وعلامة ومثلاً لكل أهل العقيدة، ودليلاً على نصره الله لأهله، ودفاعه عنهم، ولذا فقد خلد ذكراهم حتى قيام الساعة، لذلك قال بعضهم ابنوا عليهم بنياناً، مطلق البناء، فعارضهم آخرون بأن البناء يجب أن يكون مسجداً<sup>(٧)</sup>.

(٤) انظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل: أبو سعيد عبد الله ابن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي ت-٦٨٥هـ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- ط أولى، ١٤١٨هـ- ج٣/٢٧٦..

(٥) التفسير الوسيط للطنطاوي ٤٩١/٨.

(٦) أسير التفاسير للجزائري ٢٤٦/٣، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط١، نامسة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(٧) تفسير الشعراوي الخواطر: محمد متولي الشعراوي ت ١٤١٨هـ- الناشر مطابع أخبار اليوم، ج١٤/١٨٦٥.

ومن ذلك قوله تعالى : **(فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة)** ١٦/٤

وكما أنماهم وحفظناهم مدة طويلة أيقظناهم من نومهم على هيئتهم التي كانوا عليها قبل النوم ، فيسأل بعضهم بعضاً، كم من الوقت مكثنا نائمين هنا ؟ فقال بعضهم يوماً أو بعض يوم. وقال آخرون بعد أن التلبس عليهم الأمر، الله أعلم بهذه المدة. فأرسلوا أحدكم بنقودكم الفضية هذه المدينة فليظنر ويتخير أحل وأطيب طعام فليأتكم بقوت منه، وليتلف في الشراء حتى لا ينكشف أمرنا، ولا يعلمن أحداً بنا<sup>(٨)</sup>. أي كفوا عن المدة التي نتموها ؛ فعلمها عند الله، وابعثوا أحدكم بدراهمكم المضروبة من الفضة إلى المدينة التي يوجد بها الطعام، الذي نحن في حاجة إليه والتي هي أقرب مكان إلى الكهف<sup>(٩)</sup>.

و قوله تعالى : **(فليظنر أيها أركى طعاماً فليأتكم برزق منه وليتلف)** ١٩/٧-٦-٥.

قبل لام الأمر عندما لا تسبق بالواو أو الفاء أو وثم، تكون مكسورة، أما إذا سبقت بأحدها فأنت مخير بين أن تكون مكسورة أو ساكنة<sup>(١٠)</sup>. وقد جاءت لام الأمر في هذه الآية ساكنة فليظنر... فليأتكم... وليتلف. حيث سبقت بالفاء. قبل ينظر، ويأتكم ، بالواو قبل يتلف. هنا ثلاثة صور من صور أمر المسبوقة بلام الأمر فليظنر، فليأتكم، وليتلف، .

والمعنى: فليظنر أي أهلها أحل طعاماً، وأطيبه وأن يكون أكثر رخصة، فليأتكم برزق منه وليتلفق

(١) التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط ثانية، ١٤٣٠-٢٠٠٩، ٩٥، والتفسير الواضح ٤١٠/٢..

(٢) التفسير الوسيط: د. محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة الطبعة: الأولى/٨٤٩١.

(٣) حروف المعاني والصفات لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي أبي القاسم المتوفي ٣٣٧هـ، ص٤٦.

وقيل اذكر ربك إذا تركت بعض ما أمرك به، وقيل واذكره إذا اعتراك النسيان ليذكرك المنسي، وقد حمل على أداء الصلاة المنسية عند ذكرها<sup>(٥)</sup>.

وقيل: إذا نسيت كلمة إن شاء الله، أو إلا أن يشاء الله، ثم تنبعت لها فتداركها بالذكر<sup>(٦)</sup>.

ومنه قوله تعالى: ( **وقل عسى أن يهدينني ربي**

**لأقرب من هذا رشدا**) ٢٤ / ١١

قل: أمر من الله لنبيه للتوجه إلى الله عز وجل برجائه على أن يهديه إلى أقرب السبل إلى الهداية والرشاد.

ومنه قوله تعالى: ( **قل الله أعلم بما لبثوا...**)

٢٦/١٢

قل: أمر من الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم- في كيف يكون الرد على من اختلف في المدة التي مكثها أهل الكهف فقد وردت في القرآن ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعة- فقد قيل ثلاثمائة سنة بالحساب الشمسي وثلاثمائة وتسع بالقمري<sup>(٧)</sup>- فيكون الرد منك علي من شكك في هذه المدة أو اختلف- قل لهم الله أعلم بمدة لبثهم، والحكمة ليست تحديد المدة بل الحكمة في ذكر هذه القصة لبيان قدرة الله عز وجل ونصرته للمؤمنين من عباده ليكون دليلاً واضحاً علي إحياء الله لهم يوم القيامة ولذا جاءت تكملة الآية بقوله أبصر به وأسمع أي أظهر قوة الله وقدرته وعظمته في هذه القصة وغيرها من العجائب، وقيل أمر الله نبيه أن يرد العلم إليه بما لبثوا رداً عليهم وتقنيداً لمقالتهم<sup>(٨)</sup>.

(٥) الكشاف ٧١٥/٢.

(٦) البحر المحيط في التفسير ٧ / ١٦٤.

(٧) مختصر تفسير ابن كثير لمحمد علي الصابوني دار القرآن الكريم ببيروت ط سابعة ١٤٠٢-١٩٨١م.

(٨) البحر المحيط في التفسير ٧ / ١٦٤.

ومنه قوله تعالى: ( **قل ربي أعلم بعدتهم ما**

**يعلمهم إلا قليل**) ٢٢/٩

قل: فعل أمر من الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم- في الحسم في عدد أهل الكهف.

والمعنى: قل يا محمد للنصارى: ربي أعلم

بعدتهم من غيره ما يعلم عدد الفتية إلا قليل من النسطورية وهم حزب من النصارى<sup>(٩)</sup>.

وقيل: قل لهم يا محمد ربي أعلم بعددهم ما

يعلمهم إلا قليل من المؤمنين، قال ابن عباس رضي الله عنهما- وأنا من ذلك القليل هم ثمانية سوى الكلب<sup>(١٠)</sup>.

وقيل: قال ابن عباس أنه من القليل الذي يعرف

عددهم كانوا سبعة وثامنهم كلبهم<sup>(١١)</sup>.

قال تعالى (سبعة وثامنهم كلبهم) ولم يعلق القرآن

على هذا الرأي مما يدل على أنه أقرب للصواب، ثم يأتي

القول الفصل، فلم يبين لنا الحق عددهم الحقيقي، وأمرنا

أن نترك هذا علمه سبحانه، ولا نبحت في أمر لا طائل منه، ولا فائدة من ورائه المهم أن يثبت أصل القصة<sup>(١٢)</sup>.

ومنه قوله تعالى: ( **واذكر ربك إذا نسيت**)

٢٢/١٠

قيل اذكر ربك بالتسبيح والاستغفار إذا نسيت

كلمة الاستثناء، مع التشديد في الحث على الاهتمام بها،

(٩) تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان ابن بشير الأزدي البلخي (المتوفي ١٥٠هـ)، تحقيق عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط أولى، ٥٨٠/٢-١٤٢٢هـ.

(١٠) تنوير المقابس من تفسير ابن عباس لعبد الله بن عباس المتوفي ٦٨هـ، جمعه مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، المتوفي ٨١٧هـ، دار المتب العلمية، بيروت، لبنان، ص ٢٤٥.

(١١) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفي: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ٣٨٤/١٠..

(١٢) تفسير الشعراوي ١٤ / ٨٨٦٦.

قل لهؤلاء إن هذا الدين الحق إنما أتى من عند الله ولا عدول عنه وأنه مُبْلَغُهُ بَدُونِ تَرَدُّدٍ أَوْ هَوَادَةٍ، فإن قبلتموه عاد النفع إليكم وإن لم تقبلوه عاد الضرر إليكم ولا تعلق لذلك بالفقر والغنى والقبح والحسن والخمول والشهرة<sup>(٤)</sup>

قوله تعالى: ( **فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ**

**فَلْيُكْفِرْ** ) ١٦-١٧ / ٢٩

والمعنى: جاء الحق وانزاحت العطل فلم يبق إلا اختياركم لأنفسكم ما شئتم من الأخذ به والسير في طريق النجاة أو ترك الحق والسير في طريق الهلاك. وجيء بلفظ الأمر والتخيير، لأنه لما مكنهم من اختيار أيهم شاءوا، فكأنهم مخيرون مأمورون بأن يتخيروا ما شاءوا من النجدين<sup>(٥)</sup>

وقيل: إنه تهديد، أي: فمن شاء أن يؤمن فليؤمن كسائر المؤمنين، ولا يتعلل بما لا يكاد يصلح للتعليل، ومن شاء أن يكفر فليفعل، وفيه مع التهديد الاستغناء عن متابعتهم، وعدم المبالاة بهم وبإيمانهم<sup>(٦)</sup>.

وقيل فليُكْفِرْ لِلتَّسْوِيبَةِ الْمُكْنَى بِهَا عَنِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ. وَقَدَّمَ الْإِيمَانَ عَلَى الْكُفْرِ لِأَنَّ إِيْمَانَهُمْ مَرْغُوبٌ فِيهِ<sup>(٧)</sup>.

وقيل: هو تخييرٌ متضمن فيه التَّهْدِيدِ<sup>(٨)</sup>

وقيل في الآية فوائد:

ومنه قوله تعالى ( **وَإِنَّ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَأَمْبُلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُتْتَحِدًا** ) ٢٧/١٣

هو أمر من الله جل وعلا لمحمد -صلى الله عليه وسلم- بأن يقرأ القرآن ويأمر بذلك أصحابه.

على أن يصحب ذلك سرد للحقائق واتباع ما ذكر بكتاب الله والعمل به<sup>(١)</sup>

ومنه قوله تعالى: ( **وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** ) ٢٨/١٤

واصبر نفسك -أيها النبي- واحبسها مع أصحابك من فقراء المؤمنين الذين يعبدون ربهم وحده، ويدعونه في الصباح والمساء، يريدون بذلك وجهه، واجلس معهم وخالطهم<sup>(٢)</sup>

ومنه قوله تعالى: ( **وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ** ) ٢٩/١٥

والمعنى: قل يا محمد لأولئك الغافلين المتبعين أهواءهم، أو لمن جاءك من الناس: هذا الذي جئتكم به من جهة ربي وربكم، لا من جهتي، حتى لا يتصور فيه التبديل، أو يمكن التردد في اتباعه<sup>(٣)</sup>.

أنه تعالى لما أمر رسوله بأن لا يلتفت إلى أولئك الأغنياء الذين قالوا إن طردت الفقراء أمنا بك، قال بعده:

(٤) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: دار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ (١٥/٣٠٧)، و تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢١/٤٥٨).

(٥) تفسير الزمخشري = الكشف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ (٢/٧١٩)

(٦) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٣/٢٦٦).

(٧) التحرير والتنوير (١٥/٣٠٧).

(٨) تفسير الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢١/٤٥٩).

(١) يتصرف من تفسير الألوسي روح المعاني (٨/٢٤٣)، و تفسير البغوي - إحياء التراث (٣/١٨٨) تفسير الثعالبي الجواهر الحسان في تفسير القرآن (٣/٥٢٠)، وتفسير الرازي مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢١/٤٥٥) و التفسير البسيط (١٣/٥٩٧).

(٢) التفسير الميسر (١/٢٩٧)، أيسر التفاسير للجزائري (٣/٢٥٢).

(٣) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجيري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة الطبعة: ١٤١٩ هـ (٣/٢٦٦).

**الأولى :** أنها تدل على أن صدور الفعل عن الفاعل بدون قصد والداعي محال.

**الثانية :** أن صيغة الأمر هنا ليست لمعنى الطلب، فقد نقل عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال هذه الصيغة تهديد ووعد وليست بتخيير.

**الثالثة :** أنها تدل على أنه تعالى غني لا ينفعه إيمان المؤمنين ولا يضره كفر الكافرين ، بل نفع الإيمان يعود عليهم، وضرر الكفر يعود عليهم، كما قال تعالى: إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم " ولكني أرى أنه تخيير لهم ليس فيه تهديد

من الله وإنما هو بيان من الله وأن إيمانهم وكفرهم موكول إلى أنفسهم .

ومنه قوله تعالى : **(وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ) ٣٢/١٨**

ثم أمر الله حبيبه صلى الله عليه وسلم بضرب المثل لتوضيح حال المؤمن والكافر ومآل أمرهما وشأنهما فقال **وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا** مبينا موضعا شأن رجلين من بنى إسرائيل كانا أخوين أحدهما مؤمن موحد والأخر كافر مشرك مات أبوهما وورثا منه أموالا كثيرة<sup>(١)</sup> وقد جعلنا للكافر حديقتين من أعناب، وأحطناهما بنخل كثير، وأنبتنا وسطهما زرعًا مختلفا ناعما.

ومنه قوله تعالى : **(وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ) ٤٥/١٩**

التحرير والتنوير (١٥ / ٣٣٠)

كَانَ أَعْظَمَ حَائِلٍ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَبَيْنَ النَّظَرِ فِي أَدْلَةِ الْإِسْلَامِ أَنَّهُمْ فِي الْإِقْبَالِ عَلَى الْحَيَاةِ الزَّائِلَةِ

(١) الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية المؤلف: نعمة الله بن محمود النخبواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠هـ) الناشر: دار ركابي للنشر - الغورية، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م (١ / ٤٧٩).

وَتَعِيمَهَا، وَالْغُرُورُ بِهَا. وَكَانُوا يَحْسِبُونَ هَذَا الْعَالَمَ بَاقٍ لَا يَتَغَيَّرُ، وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ [الجاثية: ٢٤] . وَمَا كَانَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ تَقَدَّمَتْ قِصَّتُهُمَا إِلَّا وَاحِدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ قَالَ: وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً [الكهف: ٣٦] .

فَأَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِأَنْ يَذْكَرَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الَّتِي غَرَّتْهُمْ بِهَجْئِهَا وَالْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَى تِلْكَ الْمُدَّةِ لِأَنَّهَا مُدَّةُ الْحَيَاةِ النَّاقِصَةِ غَيْرِ الْأَبَدِيَّةِ لِأَنَّهَا مُقَدَّرٌ زَوَالُهَا، فَهِيَ دُنْيَا.

وكان الحق سبحانه يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم : كما ضربتُ لهم مثل الرجلين وما آل إليه أمرهما، اضرب لهم مثل الحياة الدنيا مع أهلها فهي لا تستقر بهم على حال<sup>(٢)</sup> والمعنى. واذكر لهم- أيها الرسول الكريم- ما يشبه هذه الحياة الدنيا في حسنها ونضارتها، ثم في سرعة زوال هذا الحسن والنضارة، لكي لا يركنوا إليها، ولا يجعلوها أكبر همهم، ومنتهى آمالهم.<sup>(٣)</sup>

ومنه قوله تعالى **(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا ... ) ٥٠/٢٠**

اذكر يا محمد أمر الله للملائكة بالسجود لآدم تعظيما وتشريفا واتباعا لأمره فسجدوا.

ومنه قوله تعالى : **( وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ) ٥٢/٢١**

واذكر يوم يقول الله عز وجل للكفار توبيخًا لهم وتقريعًا: بصوت عال ادعوا شركائي الذين اتخذتموهم شركاء من دوني ليمنعوكم من عذابي وأراد الجن وأضاف الشركاء إليه على زعمهم توبيخًا لهم.<sup>(٤)</sup> وربما

(١) تفسير الشعراوي (١٤ / ٨٩٢٣).

(٢) التفسير الوسيط لطنطاوي (٨ / ٥٢٥).

(٣) تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م (٢ / ٣٠٦) فتح القدير للشوكاني (٣ / ٣٤٧) تفسير الشعراوي (١٤ / ٨٩٣٧).



ومنه قوله تعالى : ( آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا ) ٢٥-٢٦-٢٧/٩٦

وفي الآية ثلاثة أفعال (آتوني - انفخوا - آتوني )

والمعنى : قال ذو القرنين لهم أحضروا لي قطع الحديد الكبيرة، فلما أحضروها له، أخذ يبني شيئا فشيئا<sup>(٤)</sup>.

ثم قال للعمال المساعدين: انفخوا بالكبير على هذه القطع الحديدية، حتى اشتعلت النار المتوهجة، ثم صبَّ النحاس المذاب على الحديد المحمي والحجارة، فصار كله كتلة متلاصقة وجبلا صلدا، وانسدت فجوات الحديد. فما قدر المفسدون من يأجوج ومأجوج أن يصعدوا فوق السد، لارتفاعه وملاسته، وما استطاعوا نقيه من الأسفل، لصلابته وشدته، وأراح الله منهم القبائل المجاورة، لفسادهم وسوءهم.<sup>(٥)</sup>

ومنه قوله تعالى : ( قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ

أَعْمَالًا ) ٢٨/١٠٣

في الآية أمر من الله لمحمد صلى الله عليه وسلم لأخبار الناس عن أكثرهم خسرانا.

ومنه قوله تعالى : ( قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا

لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ) ٢٩/١٠٩

تضمنت هذه الآية رداً على اليهود الذين لما نزل قول الله تعالى {وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً} في الرد عليهم لما سألوا عن الروح بواسطة وفد قريش إليهم. فقالوا: أوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فأنزل الله تعالى قل لو كان البحر مداداً الآية رداً عليهم وإبطالاً لمزاعمهم

(٤) التفسير الوسيط لطنطاوي (٨/ ٥٧٤).

(٥) التفسير الوسيط للزحيلي د وهبة بن مصطفى الزحيلي الناشر: دار الفكر - دمشق الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ - (٢/ ١٤٥٢).

إظهار لعجزهم الكائن يوم القيامة حتى يتداركوا ويفيقوا وينجوا .

ومنه قوله تعالى: فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا

غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ) ٢٢/٦٢

فلما جاوز موسى وقتاه ذلك المكان - الذي تسرب فيه الحوت من حيث لا يدريان ، وسارا في طريقهما المرسوم ، وبلغ منهما الجوع مبلغه ، وحل وقت الغداء من اليوم الثاني لتسرب الحوت قال موسى لِفَتَاهُ احضرلنا غداءنا . والغداء: ما يؤكل في الغدوة ، وهي أول النهار، وليس كما يتوهم الأكثرون من أنه وقت الظهيرة لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا تَعَبًا ، ومشقة ، وجوعاً<sup>(١)</sup>

و قوله تعالى: ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ

سَأَلْتُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ) ٢٣/٨٣

والمعنى: ويسألك قومك- يا محمد- عن خبر ذي القرنين وشأنه. «قل» لهم- على سبيل التعليم والرد على تحديهم لك. «سألتو عليكم منه ذكراً»<sup>(٢)</sup>

ومنه قوله تعالى : ( فَاعْيُنُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ) ٢٤/٩٥

قال ذو القرنين: ما أعطانيه ربي من الملك والتمكين خير لي من مالكم، فأعينوني بقوة منكم أجعل بينكم وبينهم سدًا.<sup>(٣)</sup> وهنا طلب ذو القرنين منهم لاستكمال مطلبهم أن يعينوه بصدق وإحكام .

(١) أوضح التفاسير محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (المتوفى: ١٤٠٢هـ) الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها الطبعة: السادسة، رمضان ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤ م (١/ ٣٦٠) ، التفسير الميسر نخبة من أساتذة التفسير الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م (١/ ٣٠١).

(٢) التفسير الوسيط لطنطاوي (٨/ ٥٧٠).

(٣) التفسير الميسر (١/ ٣٠٣).

الألوهية والربوبية، وحضّ الناس المؤمنين بقاء الله على العمل الصالح وتجنب الشرك الظاهر والخفي.<sup>(٤)</sup>  
 قُلْ لَهُمْ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَتَنَاهَى كَلَامِي،  
 وينقضي أجلي، وإنما خُصّصت عنكم بالوحي والرسالة  
 وأبلغكم: أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لا شريك له في الخلق، ولا  
 في سائر أحكام الألوهية، فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ وَ  
 يتوقعه وينتظره، ويخاف عقابه ويأمل في رضوانه،  
 فليلزم نفسه بالعمل الصالح الخالص له ولا يطلب  
 الرضى إلا من الله عملاً بقوله "إن صلاتي ونسكي  
 ومحيلي ومماتي لله رب العالمين الله رب العالمين لا  
 شريك له" وان يخلص العبادة لله ولا يشرك به جاعلاً  
 له أندادا وشركاء .

**وقد جاء من صبيغ الأمر صورتان فقط هما**

- فعل الأمر في ستة وعشرين موضعاً ،
- والمضارع المسبوق بلام الأمر ، في ستة مواضع
- ورد من الأمر فعلاً الغرض منهما الدعاء ، و
- فعالان مضارعان مسبوقان بلام الأمر، والغرض منهما
- قيل: التسوية مع التخيير، وقيل: هما للتهديد والوعيد .
- كما ورد الأمر من الله مخاطباً رسوله صلى الله عليه
- وسلم أمراً إياه في أربعة عشر موضعاً من الأمر،
- منها: الفعل (قل) في ثماني مواضع، سبعة منها لرسوله
- حتى يتمكن من الرد على السائلين من المشركين وأهل
- الكتاب المعاندين وغيرهم وقول واحد له خاصة. وستة له
- وللمؤمنين للاتعاظ والعبرة . وأمر من الله للملائكة عند
- خلق آدم، وأمر أسند إلى واو الجماعة من الله لمن أشرك
- به وعبد غيره وذلك يوم القيامة وفيه إظهار ضعف
- الإنسان وعجزه يوم القيامة . وأمر واحد من موسى لفتاه
- ، وأربعة أوامر من ذي القرنين لمن سأله بناء سد بينهم
- وبين يأجوج ومأجوج، وأمر ممن شاهدوا ورأوا أهل
- الكهف بعد اكتشاف أمرهم -ابنوا - ، وأمران من أحد
- أصحاب أهل الكهف هما فأووا ، و فابعثوا .

(٤) التفسير الوسيط للزحيلي (٢/ ١٤٥٨).

فأعلمهم وأعلم كل من يدعي العلم الذي ما فوقه علم بأنه  
 لو كان ماء البحر مداداً وكان كل غصن وعود في  
 أشجار الدنيا كلها أقلاماً ، وكتب بها لنفد ماء البحر وما  
 يمده من مياه أخرى وأغصان الشجر ولم تتفد كلمات  
 ربي التي تحمل العلوم والمعارف الإلهية وتدل عليها  
 وتهدي إليها.<sup>(١)</sup>

ومنه قوله تعالى: ( قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى

إِلَيَّ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ ) ١١٠/٣٠

وهنا أمر من الله لمحمد -صلى الله عليه وسلم -

أن يقول للناس ولمن سأله ويخبرهم بحقيقته وهي: إِنَّمَا  
 أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَي لست أقدر على أن أكرهكم ولا أن  
 أجبركم على ما أدعوكم إليه.<sup>(٢)</sup>

قِيل: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَتَنَاهَى كَلَامِي، وينقضي

أجلي، وإنما خُصّصت عنكم بالوحي والرسالة يُوحَى إِلَيَّ  
 من تلك الكلمات: أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لا شريك له في  
 الخلق، ولا في سائر أحكام الإلهية.<sup>(٣)</sup>

و قوله تعالى: ( فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ

فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ) ١١٠/٣١

قيل: إن سبب نزول الآية هو: ما رواه ابن أبي

حاتم وغيره عن طاوس قال: قال رجل: يا رسول الله،  
 إني أقف أريد وجه الله، وأحب أن يرى موطني، فلم يردّ  
 عليه شيئاً، حتى نزلت هذه الآية: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ  
 رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

ضمت الآية بشارة المؤمنين الصالحين بجنان

الفردوس العليا، وأخبرت عن سعة علم الله وإحاطته بكل  
 شيء، وعن بشرية محمد والرسول، وعن توحيد الله في

(١) أيسر التفاسير للجزائري (٣/ ٢٩١).

(٢) إعراب القرآن للنحاس لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن  
 إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)  
 وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم  
 منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت  
 الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ (٢/ ٣٠٩).

(٣) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٣/ ٣١٤).

١- أمر مفرد حاضر: ياز Yaz بمعنى: اكتب أو اكتبني.

٢- أمر جمع حاضرين: يازك تنطق في العربية يازين Yazın بمعنى: اكتبوا/ اكتبن.

٣- أمر تعظيم: يازكز نطقها في العربية (يازنز) Yazınız بمعنى: اكتب أو اكتبني مع تعظيم المأمور.

٤- أمر مفرد غائب: يازسين Yazsın بمعنى: ليكتب/ لتكتب.

٥- أمر جمع غائبين: يازسينلر Yazsınlar بمعنى: ليكتبوا/ ليكتبن.

وإذا انتهت المادة الأصلية بحركة (أ- و- ي- هـ) (a-e-i -o-ö-u-ü). يفصل بينها وبين نهاية أمر جمع الحاضرين وأمر التعظيم بحرف الوقاية: ي/ Y كما في المثال التالي من المصدر: أوقومق okumak بمعنى القراءة.

أوقوبك (أوقوين) okuyun أمر جمع حاضرين  
أوقوبكز (أوقوينز) okuyunuz أمر تعظيم  
كما يجوز في الرسم العثماني كتابة نهاية أمر الغائب (سون) . وتعددت الأغراض البلاغية للأمر منها الدعاء والتضرع والوعيد والتهديد. (٣)

٢ - ترجمة أمثلة الأمر في سورة الكهف: (٤)

وهكذا ورد الأمر إحدى وثلاثين مرة في السورة الكريمة ، أكثرها من الله لمحمد- صلى الله عليه وسلم- والمقصود فيها أمته لتتظن وتعمل بما في السورة من أوامر ونواهٍ للتعاطف والاعتبار والتفكير والعمل ، وكشف الحقائق لأهل الكتاب والمشركون لصدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، وتبكيتهم وإظهار ضعفهم وقلة حيلتهم .

ثانياً: صيغ الأمر في اللغة التركية وترجمة أمثلتها في سورة الكهف:

١- صيغ الأمر في اللغة التركية: (١)

للأمر في اللغة التركية خمس صور هي:

١- أمر مفرد حاضر: يطلب به إتيان عمل من مفرد حاضر مساوٍ أو أدنى من الأمر، في الحاضر أو المستقبل.

٢- أمر جمع حاضرين: يطلب به إتيان عمل من الجماعة الحاضرة ما يطلب من الواحد.

٣- أمر تعظيم: يطلب به إتيان عمل ويكون من الأدنى للأعلى .

٤- أمر مفرد غائب: يطلب به إتيان عمل من مفرد غائب في الزمن المستقبل.

٥- أمر جمع غائبين: يطلب به إتيان عمل من جمع الغائبين في الزمن المستقبل.

تصاغ جميعها من المادة الأصلية (٢) كما في المثال التالي من المصدر يازمق : yazmak بمعنى أن يكتب أو الكتابة.

(١) وقد أفاد البحث والباحث من الدكتور أحمد هارون المتخصص في اللغة التركية آداب المنصورة .

(٢) تأتي المادة الأصلية من المصدر بحذف علامته (مق/ مك mak/ mek) وكانت صيغة أمر المفرد الحاضر من المادة الأصلية في مرحلة التركية الأناضولية القديمة تلحق بها أحياناً اللاحقة (قل gil) أو (كل gil) لتزيد المعنى قوة ثم اختفت هذه اللاحقة وأخرق ١٦. انظر قواعد اللغة التركية türk bil bilgisi د/ شوقي حسن شعبان - ، القاهرة ٢٠٠٢ ص ٢١٣

(٣) دراسات في البلاغة التركية والعروض والقوافي، د.نصر الله بشر الطرازي، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٤م - ص ٣٠:٣٤ (الأمر وأغراضه البلاغية).

(٤) القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة التركية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة. ١٤٢٢هـ.

المثال	الصيغة و ترجمتها	الجملة أو الآية التي وردت بها و ترجمتها
١٠/١ ١٠/٢	ءاتنا : rahmet ver هبيئ : hazırla	فقالوا ربنا ءاتنا من لذنك رحمة وهبيئ لنا من أمرنا رشدا . Rabbimiz! Bize tarafından rahmet ver ve bize şu durumumuzdan bir Kurtuluş yolu hazırla!! Demişlerdi
١٦/٣	فأووا : Sığının -ينشر : yaysın -يهبيئ : Sağlasın	فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا . O halde mağaraya Sığının Ki , Rabbiniz size rahmetini yaysın ve işinizde issal için fayda ve kolaylık sağlasın
١٩/٤ ١٩/٥ ١٩/٦ ١٩/٧	فابعثوا : gönderin فليُنظر : baksın فليأتكم : getirsin وليتلطف : davransın (gizli hareket etsin)	فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعروا بكم أحدا . şimdi siz içinizden birini şu gümüş paranızla şehre gönderin de , baksın , (şehirin) hangi yiyeceği daha temiz ise size ondan erzak getirsin; ayrıca, nazik davransın (gizli hareket etsin) sakın size kimseye sezdirmezsin .
٢١/٨	ليعلموا : bilsinler ابنوا : bina yapın	وكذلك أعرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق فقالوا ابنوا عليهم بنيانا Böylece (insanları) onlardan haberdar ettik ki,Allah'ın vadini hak olduğunu. Ddediler ki;"üzerlerine bir bina yapın .
٢٢/٩	قل : Deki	قل ربي أعلم بعدتهم Deki : onların sayılarını rabbim daha iyi bilir.
٢٤/١٠ ٢٤/١١	واذكر : an وقل : de	واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدينني ربي لأقرب من هذا رشدا Bunu unu tutuğun takdirde Allah'ı Anvean ve :umarım Rabbim beni,doğruya bundan daha sakın Olan bir yola iletir,de.
٢٦/١٢	قل : Deki	قل الله ألم بما لبثوا Deki: ve kadar kaldıklarını Allah daha iyi bilir .
٢٧/١٣	واتل : Oku	واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك Rabbinin kitabından sana vahyedileni oku.
٢٨/١٤	واصبر : Sebabet	واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه Sabah akşam Rablerine, O'nun rızasını dileyerek dua edenlerle birlikte Candan sebatet
٢٩/١٥ ٢٩/١٦ ٢٩/١٧	وقل : Ve de ki فليؤمن : Iman etsin فليكفر : inkar etsin	وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . Ve de ki: Hak Rabbinizdendir. Öyle ise dileyen iman etsin,dileyen inkar etsin .
٣٢/١٨	واضرب : anlat	واضرب لهم مثلا رجلين . Onlara , şu iki adamı missal olarak anlat .
٤٥/١٩	واضرب : göster	واضرب لهم مثل الحياة الدنيا . Onlara şunu da issal göster : Dünya hayati.
٥٠/٢٠	اسجدوا : secde edin	واذ قلنا للملائكة اسجدوا . Hani biz meleklere: Adem'e secde edin,denmiştik: ...
٥٢/٢١	نادوا : çağırın	ويوم يقولوا نادوا شركائنا الذين زعمتم .

المثال	الصيغة و ترجمتها	الجملة أو الآية التي وردت بها و ترجمتها
		Yine O gunu(düşünün ki,Allah, kafilere) : Benim ortaklarım Olduklarını ileri surduğunuz şeyleri çağırın!...
٦٢/٢٢	ءاتنا getir bize:	ءاتنا غداءنا . Kuşluk yemeğimizi getir bize
٨٣/٢٣	قل: De ki	قل سأتلو عليكم منه ذكرى . De ki : size ondan bir hatıra Okuyacağım .
٩٥/٢٤	فأعينوني: destek olun	فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما . Siz bana kuvetinizle destek olun da, sizinle onlar arasında aşılmaz bir engel yapayım .
٩٦/٢٥ ٩٦/٢٦ ٩٦/٢٧	ءاتوني : انفخوا: ءاتوني : getirin	ءاتوني زبر الحديد حتى ، إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال ءاتوني أفرغ عليه قطرا Pana, demir külteleri getirin “ Nihayet dağın iki yanı arasını aynı seviyeye getirince (vadiyi doldurunca) :üfleyin (körtük-leyin)! Dedi. Artık Onu kör haline sokunca:Getirin bana,üzerine bir "diktar erimiş bakır dökeyim > dedi.
١٠٣/٢٨	قل : de ki	قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا . De ki : size (yaptıkları) işler bakımından en çok ziyane uğrayanları bildirelin mi ?
١٠٩/٢٩	قل : de ki	قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي De ki : Rabbimin sözleri için derya mürekkep Olsa ...
١١٠/٣٠	قل: De Ki:	قل إنما أنا بشر مثلكم . De ki Rabbimin sözleri için derya mürekkep Olsa...
١١٠/٣١	فليعمل : yapsın	فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا . Artık her kim rabbine kavuşmayı umuyorsa, iyi iş yapsın .

### ثالثاً: الدراسات التقابلية:

معنى يتجاوز مفردة ءاتنا إلى المعنى التفسيري<sup>(١)</sup>

للآية في السياق الذي وردت به المفردة.

كذلك ترجم: وهى hazırla وهو أيضاً كلمة لمادة أصالية مصدر أصله عربي: حاضر لامق hazırlamak بمعنى التجهيز والإعداد، واعتمد المترجم نقل المعنى التفسيري من خلال الجملة التركيبية التي وردت بها ترجمة الأمر وهى إذ جعل مفعولها كلمة: يول yol بمعنى طريق والموصوف بالخالص أو الانقاذ في كلمة kurtuluş وكأنه يترجم دعاء أهل الكهف ربهم أن يهبهم من لدنه رحمة وأن يهئ لهم طريقاً للخلاص

١- بمقابلة المثال الأول: ءاتنا، والمثال الثاني: وهى ،

في الآية العاشرة بترجمتها التركيبية تبين أن المترجم اعتمد ترجمة تفسيرية أكثر من اعتماده ترجمة المعنى، فترجم: ءاتنا rahmet ver وهى من المصدر المركب من الكلمة العربية rahmet والفعل المساعد التركي vermek بمعنى أن يعطي وقصد بذلك نقل معنى طلب الرحمة من الله تعالى في قول أهل الكهف: ءاتنا من لدنك رحمة وهو

(١) عالم الفكر، المجلد ١١، أبريل يونيو ٢٠١٣، الترجمة و التأويل

المتداول، د.أحمد أكرم ص ١٥٩.

المصدر göndermak بمعنى الجلب والإحضار، وهذا هو المعنى المقصود من اللفظة في سياقها في الآية.

كما شرح معنى (وليتطف) بين قوسين بعد ترجمتها davranın هكذا (gizli hareket etsin) ومعناها: وليتحرك خفية، وهو معنى ينسجم مع دلالة اللفظة في سياقها كما حافظ على صيغة الأمر في الشرح بذكره أمر المفرد الغائب (hareket etsin) من المصدر المركب (hareket etmek).

٥- جاء المثال الثامن في الآية الحادية والعشرين (ابنوا) مطابقاً لصورته في الترجمة التركية (bina yapın) أمر جمع حاضرين من المصدر المركب من الكلمة العربية (بناء bina) والفعل المساعد التركي (يابق yapmak) بمعنى العمل.

إلا أن الترجمة التركية أحتوت على صيغة أمر جمع الغائبين في ترجمة (ليعلموا): (bilsiner) من المصدر (بيلمك) (bilmek) بمعنى العلم. ولم يرد فيما طالعنا من تفاسير وقرآيات القرآن الكريم ما يفيد أن اللام في (ليعلموا) هي لام الأمر، وإنما هي لام التعليل، ولعل هذا مما التبس على المترجم.

٦- جاء المثال التاسع من فعل الأمر (قل) وقد ورد هذا الفعل ثماني مرات في السورة منها مرة مسبوقة بواو العطف، وجاءت ترجمته إلى التركية في المثال التاسع de ki بمعنى: قل أن: وهي مكونة من المادة الأصلية (ده de) من المصدر (ده مك demek) بمعنى القول لأن يقول، وبعدها الرابطة (كي ki) بمعنى أن لتربط فعل القول بما بعده، وهي نفس الترجمة للمثال الثاني عشر في الآية السادسة والعشرين، والمثال الخامس عشر في الآية التاسعة والعشرين، والمثال الثاني والعشرين في الآية الثالثة والثمانين، والمثال السابع والعشرين في الآية الثالثة بعد المائة، والمثال الثامن والعشرين في الآية

والنجاة مما هم فيه، وهذا يفسر إتيانه في الترجمة بصيغة أمر المفرد الحاضر في الفعلين<sup>(١)</sup>، مع أن الأمر من الأدنى إلى الأعلى وذلك واضح من سياق الآية وليس من خلال الفعلين .

٢- جاء في المثال الثالث في الآية السادسة عشر مطابقاً في صورته العربية (فأوا) لصورته التركية في الترجمة (siğinin) أمر جمع حاضرين من المصدر (siğirmek) إلا أن الآية في ترجمتها التركية احتوت على

صيغتي أمر لفعلين مضارعين هما (ينشر) و(يهيي) فتُرجم (ينشر) yaysın: وتُرجم (يهيي) sağlasın وهما أمر مفرد غائب ومن استعمالاته في التركية الدعاء، لذلك أراد المترجم تحقيق الغرض البلاغي لجواب الأمر في

٣- الفعلين المضارعين (ينشر) و (يهيي) بترجمتها في صيغة الأمر للمفرد الغائب التي تفيد الدعاء. في هذا عجز المترجمون في أن يترجموا المقصود من قوله جل علا حيث إن ينشر ويهيي جواب الأمر وليس أمراً .

٤- جاءت الأمثلة الرابع والخامس والسادس والسابع في الآية التاسعة عشر، وهي بترتيب ورودها في الآية: فابعثوا، فليُنظر، فليأتكم، وليتطف. وجاءت ترجمتها التركية مطابقة في صورها لنظيرها في العربية، فترجمت فابعثوا: gönderin وهي أمر جمع حاضرين، وترجمت (فليُنظر) Bakın و(فليأتكم) getirsin و(وليتطف) davransın وجميعها أمر مفرد غائب. وقد أحسن المترجم في ترجمته (فليأتكم) إذ ترجمها إلى الفعل gönder من

(١) Elementry Turkish. Kurtuluş öztopçu, santa monica, california. İstanbul 2006 =, p.380-381 – Alexican, English and turkish, J.w.Redhouse, London 1861, Türk dil kurumu ك تاب لهجة المعانى ص66

مع ما قبله في الصورة والصيغة، فجاء في الترجمة (göster) من المصدر (göstermek) بمعنى الإظهار أو الإيضاح.

وجاء على نفس الصورة المثال الحادي والعشرون في الآية الثانية والستين في قوله تعالى: (ءاتتا) وجاءت ترجمته (getir) من المصدر (getirmek) بمعنى جلب أو الإحضار.

يبين تقابل أمثلة أمر المفرد الحاضر السابقة مع نظيرها في الترجمة، أن المترجم حافظ على نقل الصورة والصيغة، في حين اعتمد الترجمة التفسيرية في المفردات والتراكيب التركيبية الدالة على معاني المفردات العربية في الأمثلة.

فترجم (واتلو) (oku) ومعناها: اقرأ وهناك فرق كبير بين معنى (اتلو) ومعنى (اقرأ) لكن هذا ما استطاعه لنقل المعنى للقارئ التركي.

نفس الأمر في ترجمة (واصبر) إلى (sebat et) إذا استدعى المصدر المركب مستقيماً من دلالات ومعاني كلمة (ثبات) العربية وعلاقتها بالمعنى المتسق للأمر (واصبر) في سياقه في الآية.

أما في مثالي (واضرب) فلم يكتف بترجمة اللفظة الواحدة (واضرب) إلى لفظين مختلفين، وإنما استعملهما في تركيبين يبينان تمايزهما في المعنى والدلالة في كل مثال على حدة، ففي المثال الأول ترجم فعل الأمر في التركيب التالي: onlara, şu iki adamı issal olarak anlat ومعناه: فهم وفسر لهؤلاء مثل (حكاية) الرجلين.

وفي المثال الثاني ترجم فعل الأمر (واضرب) في التركيب التالي onlara, şunu da issal göster: dünya hayati أيضاً: الحياة الدنيا...

التاسعة بعد المائة، والمثال التاسع والعشرين في الآية الأخيرة من السورة.

وجاءت ترجمة الأمر: قل (de) بدون كي (ki) مرة واحدة في المثال الحادي عشر في الآية الرابعة والعشرين.

ولعل المترجم قصد بهذا الاستثناء تمييز المعنى الخاص لجملته مقول القوم في هذه الآية عن نظيرها في الآيات الأخرى، إذ وردت جملة مقول القول في الآية مفعولاً به بما يجب على النبي -صلى الله عليه وسلم- فعله بنفسه تكليفاً له من الله تعالى، في حين جاءت جمل مقول القول في الآيات السبع الأخريات تعود على آخرين لإبلاغهم بمراد الله فيما أمر رسوله -صلى الله عليه وسلم- بقوله لهم.

ويرجح هذا الفهم ترجمته المثال العاشر: واذكر: an من المصدر anmak وهي نفس الصورة والصيغة التي ترجم إليها المثال الحادي عشر قل: لوروده في نفس الآية بذات الدلالة.

٧- جاء المثال الثالث عشر في الآية السابعة والعشرين، في قوله تعالى: (واتلوا) مطابقاً في صورته للترجمة التركيبية (oku) أمر مفرد حاضر من المصدر (okumak) بمعنى القراءة أو الدراسة.

وجاء على نفس الصورة في السورة والترجمة، المثال الرابع عشر (واصبر) وترجمته: (sebat et) من المصدر المركب من الكلمة العربية (ثبات) (sebat et) والفعل المساعد التركي: (etmek).

وكذلك المثال الثامن عشر في الآية الثانية والثلاثين، قوله تعالى: (واضرب) وترجمته (anlat) من المصدر (anlatmak) بمعنى التفهيم والتوضيح.

وتكرر الأمر (واضرب) في المثال التاسع عشر، إلا أنه اختلف في الترجمة في اللفظة الدالة عليه مع اتفاه

دقيقة إذ تفيد صيغة الأمر بلام الأمر في اللغة العربية أمر الغائب<sup>(١)</sup> وهذا ما اعتمده المترجم في ترجمته.

٩- جاء المثال العشرون في الآية الخمسين (اسجدوا) مطابقتاً لصورته في الترجمة التركية ( secde ) (edin) وهي أمر جمع حاضر من المصدر المركب من الكلمة العربية (سجدة) (secde) والفعل المساعد التركي (etmek).

وجاءت هذه الصورة مطابقةً لصورتها في الترجمة في خمسة أمثلة تالية هي المثال الحادي والعشرون، الآية الثانية والخمسين (نادوا) وترجمته (Çağırın) من المصدر (Çağırmaq) بمعنى النداء أو الصياح.

والمثال الرابع والعشرون في الآية الخامسة والتسعين (فأعينوني) وترجمته (destek olun) من المصدر المركب من الكلمة الفارسية دستك (destek) بمعنى العون والفعل المساعد التركي (أولمق olmak).

والمثالان الخامس والعشرون والسابع والعشرون في الآية السادسة والتسعين من نفس الكلمة: (ءاتوني) وترجمتها في المثالين (getirin) من المصدر كثير مك (getirmek) بمعنى جلب والإحضار.

والمثال السادس والعشرون (انفخوا) وترجمته (üfleyin) من المصدر (üfleme) وأتبعه المترجم بمرادف له بين قوسين هو (körükleysin) من المصدر (körükleme).

#### نتائج البحث ..

١- إن لغة القرآن معجزة في مبناها بما يجعلها مستحيلة التوافق مع اللغة التركية، عند نقل صور وصيغ الأمر من القرآن إلى اللغة التركية كما في الأمثلة من

وهذا يعني أن المترجم أخذ بالتفاسير القرآنية التي فسرت المثل الأول مثل الاعتبار والعظة مما حصل مع الرجلين وما آل إليه أمرهما فيما مضى، وفسرت التفاسير المثل الثاني مثل الحذر والحيطه من الدنيا وزينتها الخادعة في الحاضر والمستقبل؛ وهذا ما حاول المترجم نقل معناه للقارئ التركي من خلال التركيب والمفردات فغير وبدل في ترجمة اللفظة الواحدة في مثالين متتاليين.

٨- جاء المثال السادس عشر في الآية التاسعة والعشرين والمثال السابع عشر في الآية نفسها في صورة مطابقة لصورتها في الترجمة، وتتطابق في نوع مصدريهما فالأول (فليؤمن) ترجم إلى (iman etsin) والثاني (فليكفر) ترجم إلى (inkar) (etsin) وكلاهما أمر مفرد غائب، مصدر كل منهما مركب من كلمة عربية هي (إيمان) في الأول و (انكار) في الثاني والفعل المساعد التركي في المثالين واحد وهو (ايتمك etmek) إلا أن المترجم صاغهما في جملة فعلية مسنداً فعل الأمر إلى الفاعل وهو من شاء، أي أن الذي يأمر بالإيمان والذي يأمر بالكفر هو الإنسان نفسه، وقد تبين له الهدى، فإله لا يأمر بالكفر ولا يتهكم بالإنسان وإنما يدعو للإيمان ويحذره من اختيار الكفر ببيانه عاقبة الظالمين من سوء العذاب ونار جهنم في الآية، وعاقبة المؤمنين الذين عملوا الصالحات فلا يضيع أجراً وقد أحسنوا العمل، ولهم جنات عدن وحلوا أساور من ذهب في الآيتين التاليتين.

وجاء آخر مثال للأمر في السورة في نفس صورة الفعلين السابقين في قوله تعالى: (فليعمل) وجاء في الترجمة في نفس الصورة (yapsın) من المصدر يابق (yapmak) بمعنى ان يعمل وهي ترجمة حرفية

(١) التطبيق النحوي الدكتور عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م. ص ٩٦.



مصادر البحث :

- ١ - القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة التركية ، قام بترجمتها د مصطفى شاغريجي وآخرون ، مجمع خادم الحرمين الشريفين : الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة : ١٤١٢ هـ ، من ص ٢٩٢ : ٣٠٣ .

مراجع البحث

المراجع العربية:

- ١- إعراب القرآن للنحاس لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .
- ٢- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: أبو سعيد عبد الله ابن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي ت- ٦٨٥هـ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- ط أولى، ١٤١٨هـ.
- ٣- أوضح التفاسير محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (المتوفى: ١٤٠٢هـ) الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها الطبعة: السادسة، رمضان ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤ م.
- ٤- أيسر التفاسير للجزائري ، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط١، نامسة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ٥- البحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي

سورة الكهف . في : المثال الأول ، والثاني وكذلك في ترجمته للفعل (واتلو) الى اقرأ فهناك فرق بين التلاوة والقراءة . وإن كانا شبه مترادفين

٢- إن لغة القرآن معجزة في معناها ، فرغم استحالة نقل معاني ودلالات الأمر في سورة الكهف إلى اللغة التركية فإن رسالة هذه الأوامر تحققت في سلوك وقناعات الترك من خلال الترجمة . كما في ينشر ويهيئ. وإن أخطأ المترجم أيضا في جعل الفعل (ليعلموا) اللام فيها للأمر وهي للتعليل .

٣- ورد الفعل (قل) ثماني مرات ، أمر من الله لمحمد - صلى الله عليه وسلم - منها سبع مرات المراد بها أمته ، ومرة واحدة الأمر فيها خاص بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد فطن المترجم لذلك عند ترجمته . (de) أما غيره فترجمته (de ki)

٤- كما أن هناك صورة من صور الأمر خاصة بالغايب مفردا وجمعا في التركية فكذلك في العربية تأتي صيغة لام الأمر قبل المضارع للغائب أيضا . وتأتي للمخاطب الحاضر وقد جاء الأمر للغائب في المثال الخامس والسادس والسابع . وإن كان المأمور بذلك حاضرا لكنه غير معلوم . ومنه قالمثال السادس عشر والسابع عشر وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وهنا أمر للمفرد الغائب دون تحديد . فهو عام وشامل لكل الناس له حرية اختيار الإيمان أو الكفر . وجاء بصيغة الأمر هنا لتأكيد الاختيارية وأن الناس بين هذين الاختيارين لا ثالث لهما . ثم تأتي خاتمة السورة بأمر من هذا النوع فيه حسن الختام وما يتمناه الله لعبادة ، وما يجب عليه أن يكون المؤمن (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) . وكان من يخالف ذلك يكن مشركا .

- محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠هـ.
- ٦- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة الطبعة: ١٤١٩هـ.
- ٧- البرهان في توجيه متشابه القرآن محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ) المحقق: عبد القادر أحمد عطا مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض دار النشر: دار الفضيلة.
- ٨- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: ١٩٨٤هـ.
- ٩- التطبيق النحوي: الدكتور عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ١٠- التفسير البسيط، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ١١- تفسير الشعراوي الخواطر: محمد متولي الشعراوي ت ١٤١٨هـ- الناشر مطابع أخبار اليوم.
- ١٢- تفسير النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ١٣- التفسير الوسيط للزحيلي دوهبة بن مصطفى الزحيلي الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
- ١٤- التفسير الوسيط: د. محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة الطبعة: الأولى.
- ١٥- تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان ابن بشير الأزدي البلخي (المتوفى ١٥٠هـ، تحقيق عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط أولى، ١٤٢٢هـ.
- ١٦- تنوير المقابس من تفسير ابن عباس لعبد الله بن عباس المتوفى ٦٨هـ، جمعه مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، المتوفى ٨١٧هـ، دار المتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ١٧- الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ١٨- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي

٢٥- القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة التركية.  
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف-  
المدينة المنورة. ١٤٢٢ هـ.

٢٦- قواعد اللغة التركية، Türk Dilbilgisi،  
دكتور شوقي حسن شعبان، القاهرة  
٢٠٠٢ م

٢٧- الكتاب لسبيويه عمرو بن عثمان بن  
قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب  
سبيويه (المتوفى: ١٨٠ هـ) المحقق: عبد  
السلام محمد هارون مكتبة الخانجي،  
القاهر الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم  
محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله  
(المتوفى: ٥٣٨ هـ) دار الكتاب العربي - بيروت  
الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ .

٢٩- مختصر تفسير ابن كثير لمحمد علي الصابوني  
دار القرآن الكريم ببيروت ط سابعة ١٤٠٢-  
١٩٨١ م.

٣٠- مصطلحات في كتب العقائد لمحمد بن إبراهيم بن  
أحمد الحمد الناشر: درا بن خزيمة الطبعة:  
الاولى .

٣١- مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير، المؤلف:  
أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين  
التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب  
الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ، الناشر: دار إحياء  
التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة -  
١٤٢٠ هـ.

٣٢- من الكهف إلى الكون.. تأملات في سورة الكهف،  
أحمد حسن رضوان، القاهرة، ١٩٩٠

٣٣- النحو الوافي ، لعباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨ هـ)  
دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة .

(المتوفى: ٨٧٥ هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي  
معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود،  
الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت،  
الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

١٩- حروف المعاني والصفات . لأبو القاسم الزجاجي  
ت ٣٣٧ هـ . تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة  
الرسالة بيروت ط أولي ١٩٨٤ ٣ ص

٢٠- دراسات في البلاغة التركيبية والعروض  
والقوافي، د.نصر الله بشر الطرازي، مكتبة  
الأداب، القاهرة، ٢٠١٤ م .

٢١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم  
والسبع المثاني لشهاب الدين محمود بن عبد الله  
الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠ هـ)  
تحقيق: علي عبد الباري عطية ، دار  
الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى،  
١٤١٥ هـ

٢٢- عالم الفكر، المجلد ١١، أبريل يونيو ٢٠١٣،  
الترجمة و التأويل المتداول، د.أحمد  
أكرم .

٢٣- فتح القدير للشوكاني، وأضواء البيان في إيضاح  
القرآن بالقرآن محمد الأمين بن محمد المختار بن  
عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى :  
١٣٩٣ هـ الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و  
التوزيع بيروت - لبنان عام النشر : ١٤١٥ هـ -  
١٩٩٥ م.

٢٤- الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم  
القرآنية والحكم الفرقانية المؤلف: نعمة الله بن  
محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان  
(المتوفى: ٩٢٠ هـ) الناشر: دار ركايب للنشر -  
الغورية، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -  
١٩٩٩ م (١/ ٤٧٩).

#### المراجع الأجنبية :

3-Türkçe sözlük, 10 baskı, Ankara, 2005

1- Elementry Turkish. Kurtuluş  
öztopçu, santa monica,  
california.İstanbul 2006

2-Alexican, English and turkish,  
J.w.Redhouse, London 1861, Türk dil  
kurumu كتاب لهجة المعانى